

أثار الذنوب والمعاصي - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا عثى له
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حبة قاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:27](#)
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم.
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:54](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات وكل
بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:22](#)

ما الذي اخرج الابوين من الجنة وما الذي طرد ابليس من ملكوت السماوات ولعنه ومسح ظاهره وباطنه وما الذي اغرق اهل الارض
كلهم حتى على الماء رؤوس الجبال وما الذي سلب على عادل الريح العتيق - [00:01:49](#)
القتهم على وجه الارض صرعى. كأنهم اعجاز نخل خاوية وما الذي اهلك قارون وبأهله وماله وداره وما الذي اهلك القرون من بعد
نوح ودمرهم تدميرا انها معصية الله جل جلاله - [00:02:25](#)

انها معصية جبار سبحانه وتعالى معصية ما لك الملك والملكوت معصية الله الذي خلق ورزق ودبر ومعصية الله لا بد ان تضر وضررها
على القلوب كضرر السموم على الابدان والمعاصي جراحات - [00:03:06](#)

ورب جرح وقع في مقتل عباد الله وللذنوب والمعاصي شؤم عظيم على صاحبها وفاعليها فاذا انتشرت وسؤمها على الامم
والمجتمعات فمن شؤم معصية الله سبحانه وتعالى انها تورث في قلب العبد - [00:03:47](#)

وحشة بينه وبين الله جل جلاله عبد بعيد عن الله جل جلاله الناس يسجدون لله ويركعون ويرفعون اكفهم الى الله ويتضرعون وذلك
المحروم بعيد عن ربه سبحانه وتعالى قليلا ما يرفع يديه الى الله - [00:04:26](#)

محروم من ابواب الخير والاجور اغلق على نفسه بمعصيته ربه سبحانه ابواب الخير ابواب الثواب. ابواب القرب من الله جل جلاله.
فما حال عبد بعيد عن الله سبحانه وتعالى معصية الله جل جلاله - [00:05:07](#)

على العبد في دنياه وفي اخرته ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومعيشة ضيقة لان قلبه بعيد عن الله عز وجل هل
هذه هي عقوبته فقط ونحشره يوم القيامة اعمال - [00:05:42](#)

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى كذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن
بايات ربه والعذاب الاخرة اشد وابقى نسوا الله - [00:06:15](#)

فانساهم انفسهم يا الله او ينسى العبد نفسه او ينسى العبد نفسه التي بين جنبيه نعم انساها وما يعود يميز بين الخير والشر ولا
يعرف المعروف من المنكر يركب هواه حيثما اتجه به اتجه - [00:06:44](#)

اذ ما صار به سار ولو ان هواه اورده المهالك معصية الله جل جلاله تورث العبد الذلة والهوان لان العزة لله جميعا ومن يهد الله فما له
من مكرم قال الحسن البصري رحمه الله - [00:07:15](#)

عن اهل المعاصي والذنوب هانوا على الله فعصوه ولو عزوا على الله لعصمهم حينما يعصي العبد ربه ويتجراً على محارم الله بانتهاكها

ولا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرا الا ما اشرف قلبه من هواه - [00:07:50](#)

عندما لا يبالي الله عز وجل بعبد هذا في اي واد هلت الله عنه توفيقه رفع الله عنه عصمته وقال الحسن البصري رحمه الله ايضا في قوم من الاغنياء والاثرياء - [00:08:19](#)

مروا به قال انهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البرازيل يعني مشيت بهم في تبخر وتمايل قال ان ذل المعصية لفي قلوبهم ابي الله الا ان يذل من عصاه - [00:08:51](#)

عباد الله ومن شؤم الذنوب والمعاصي وسواء الشعوب وتسلط الكافرين على المسلمين ان سنة الله جل جلاله الخليفة انه عز وجل يسلط العباد بعضهم على بعض ان عصي المؤمنون ربهم - [00:09:21](#)

وان ترك المسلمون منهج الله جل جلاله عاقبهم عز وجل وسلط عليهم الكافرين قتلوا وشردوا وسفكوا وسلبوا وانتهكوا كما سمعتم الى قول مؤمن ال فرعون قال يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - [00:09:56](#)

انتم اليوم في علو مكانة انتم اليوم تملكون ولا تملكون من ينصرنا من بأس الله ان جاءنا ان جاء بأس الله بمعصية الله. فمن ينصر العباد من الله عز وجل - [00:10:32](#)

قد تركهم سبحانه وتعالى حدث عبدالرحمن ابن جبير ابن نفيل رحمه الله قال لما عن ابيه قال لما غزا المسلمون قبرص وفتحوها كان معهم ابو الدرداء صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:01](#)

قال ففرق بين اهلها وبكى بعضهم الى بعض وفرح المسلمون بنصر الله قال جبير واذا بابي الدرداء رضي الله عنه جالسا وحده يبكي فقلت يا ابو الدرداء اتبكي في يوم - [00:11:35](#)

اعز الله فيه الاسلام واهله قال حكيم الامة ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه متمسكا سنة الله في الكون على ويحك يا جبير ما اهون الخلق على الله لا عصوا امره - [00:12:04](#)

بينما هي امة ظاهرة قاهرة عصدت امر الله وسلطنا الله عليهم ففرق بينهم فصاروا الى ما ترى ها هو من خلق على الله اذا عصوا امره عباد الله استجلبوا نعمة الله بطاعة الله - [00:12:37](#)

واستدفعوا نعمة الله بطاعة الله واياكم ومعصية الله جل جلاله وقد مكن الله لكم انتم خاصة ما لم يمكن لغيركم من الشعوب من حولنا فاتقوا الله فيما انعم به جل جلاله علينا - [00:13:06](#)

والا ما اهون على الله ان يغير النعمة الى نقمة وان يغير الامن خوفا اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضاه - [00:13:32](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين التابعين احسانا وسلم تسليمًا كثيرا الى يوم الدين - [00:14:45](#)

اما بعد عباد الله وما نحن اليوم فيه من كسوف الشمس اية عظيمة من آيات الله سبحانه يخوف الله عز وجل بها عبادهم وسبحانه وتعالى يذكرهم انه مالك الملك العظيم - [00:15:04](#)

ان السماوات والارض وما فيهن وما بينهما ملك الله جل جلاله يصرف الكون كيف يشاء يدبر الامر كيف يشاء يغير في الكون ما يشاء كسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:32](#)

الناس فكان مما قال ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله ينخسفان بموت عظيم ولا لحياته وانما هي اية من آيات الله عز وجل فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره - [00:16:00](#)

والى الصدقة والعناقة والصلاة في المساجد حتى تنجلي ثم بين صلى الله عليه وآله وسلم سبب هاتين الايتين العظيمتين قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس ان من احد يعني ما من احد - [00:16:32](#)

ان من احد اغيب من الله تعالى ان يزني عبده او تزني امته ايها الناس لو علمتم ما اعلم لبيكتم كثيرا ولضحكتكم قليلا ربط صلى الله عليه وسلم بين الكسوف والخصوف - [00:17:08](#)

بين هاتين الايتين العظيمتين من ايات الله سبحانه وبين معصية الله جل جلاله انه لا احد اعظم غيره من الله عز وجل وغيره الله ان تنتهك محارمه سبحانه وتعالى انتهك الناس حرمت الله - [00:17:40](#)

وعصوا امر الله عز وجل ذكرهم الله سبحانه وتعالى باياته وقد يقول قائل وما اكثر القائلين بهذا القوم في هذا الزمان يقولون يا قوم ان الشمس والقمر يسيران في هذا الفلك - [00:18:11](#)

اذا حصل كذا وكذا مما تعلمون حصل الكسوف والخسوف ولا علاقة لذلك ابدا بذنوب الناس ومعاصيهم والجواب ان الذي قدر الكسوف والخسوف والله جل جلاله وهو سبحانه يعلم ما سيكون في كونك - [00:18:39](#)

وما سيعمل عباده من العمل صالحا كان عملهم او غير ذلك قدر الله جل جلاله الكسوف والخسوف في اوقات معينة يريد بها سبحانه وتعالى العبادة الى طاعته وليذكره سبحانه وتعالى - [00:19:10](#)

قدرته وعظمته عباد الله الله في التوبة الى الله جل جلاله وترك الذنوب الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك احذروا ما يرى لا تحقرن صغيرة - [00:19:37](#)

ان الجبال من الحصى من منا لم يعصي الله سبحانه وتعالى من منا لم يفرط في جنب الله سبحانه وتعالى من منا لم يقصر في شكر نعم الله عز وجل - [00:20:04](#)

كلنا مقصر وكلنا يذنب وكلنا يعصي الله عز وجل العالم او في السر لكنه السعيد هو الذي يتوب الى الله جل جلاله ان في ذلك الفلاح وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:20:27](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة اولوا انفسهم ذكروا الله ذكروا عظمة الله الذي خلقهم عظمة الله الذي عصوه ذكروا عظمة الله الذي قصروا في امره استغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:20:57](#)

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه - [00:21:25](#)

الا من تاب وعمل صالحا ما بالهم وماذا اعد الله لهم اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا - [00:21:50](#)

توبوا الى الله عباد الله الى الله سبحانه وتعالى واستغفروه جل جلاله كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستغفر ربه جل جلاله وهو المغفور ذنبه ما تقدم اليوم اكثر من مائة مرة - [00:22:23](#)

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. من جميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك. والغنيمة من كل ذنب. والسلام - [00:22:49](#)

والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم اختتم بالسعادة اجالتنا. واجعل اللهم في طاعتك غدونا واصالتنا. واجعل خير اعمالنا واخرها اعمالنا خواتمها خير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عنا بمنك وجودك - [00:23:09](#)

برحمتك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا نفسهته. ولا مريضا الا شفيته. ولا مريضا الا - [00:23:35](#)

ولا مريضا الا شفيته ولا دين الا قضيته ولا محروما من الذرية الا سالحة اللهم ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح. الا قضيتها يسلم منك وعافيتك - [00:23:55](#)

اللهم اجعلنا ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم اجمع كلمة المسلمين على ما يرضيك يا ذا الجلال والاکرام - [00:24:19](#)

اللهم اهل امة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويترك فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك اليوم بكلمتك. وتقال كلمة الحق لا يشاء قائلها فيك لومة دلائل - [00:24:39](#)

اللهم عليك بردائك يا عداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز اللهم اسجد وطأتك على الظالمين.

واجعله اللهم عليه. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة - 00:24:59

ان عامرة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم وولي امرنا وولاة امورنا المسلمين بما فيهما الضال. اللهم اجعلهم رحمة
على رعاياهم. اللهم ووصلهم لمشاهد الاعداء استغفر الله - 00:25:19